

## النهاية في غريب الأثر

{ ( س ) فيه [ قال ليعدي بن حاتم : إن وسادك إذن ° ( في ا : [ إذا ] ) ( لعرىض [ الوساد والوسادة : المخذبة . والجمع : وسائد وقد وسد سدته الشيء فتوسده إذا جعلته تحت رأسه فكذى بالوساد عن الذنوم لأنه مطنذته .

أراد إن نؤومك إذن ° ( في ا : [ إذا ] ) كثير . وكذى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه . وذلك دليل الغبابة . وتشهد له الرواية الأخرى [ إنك لعرىض القفا ] .

وقيل : أراد أن مَن توسد الخيطين المكني بهما عن الليل والنهار لعرىض الوساد ( في ا : [ الوسادة ] ) .

( ه ) ومنه الحديث [ أنه ذكر عند شريح الحمصرمي فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن ] ( هذا قول ابن الأعرابي كما في الهروي ) يحتمل أن يكون مدحاً وذمماً فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتجهجج به فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها . والذم معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن . وأراد بالتوسد الذنوم .

- ومن الأول الحديث [ لا توسدوا القرآن واتلوه حقاً تلاوته ] .

( ه ) والحديث الآخر [ مَن قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن ] . - ومن الثاني حديث أبي الدرداء [ قال له رجل : إنني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه فقال : لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل ] .

( س ) وفيه [ إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانظر الساعة ] أي أسند وجعل في غير أهله . يعني إذا سوسد وشرف غير المستحق للزيادة والشرف . وقيل : هو من الوسادة ( في اللسان : [ السيادة ] ) : أي إذا وضعت وسادة الملاك والأمر والنهي لغير مستحقها وتكون إلى بمعنى اللام